اليوم ٢٩

«لأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ.»

(فى ٢: ١٣)

قلنا أن الله يتكلم إلينا، من خلال أرواحنا، بأن يكلمنا من خلال الصلاة.

ثانياً، أن الله يتكلم إلينا بأن يعطينا إنطباعاً قوياً جداً أن نفعل شيئاً ما. فالله يعمل فينا لنقرر ونعمل طبقاً لمسرته. [١٣]

إن الله، مثل الصديق الحكيم الذي إن إلتصقت به، فهو لا يستحوذ فقط على وقتك أو إنتباهك. أنه يستحوذ أيضاً قليلاً قليلاً على إهتماماتك وإنطبعاعاتك، فتصبح إهتماماتكما واحدة أو قريبة. وبالقرب منه تشعر براحة أكثر فأكثر وتعرف أن ما تريد أن تفعله ينبع من داخلك. فالله يعمل في أعماقنا ليعطينا الإرادة والمشيئة أن نفعل شيئاً ما.

اذكر فى مرة ألتقيت بصاحب لنوبل في الطب، وسألته كيف كان ناجحاً بمثل هذا الشكل - فقال أني قد اخترت شيئاً أحب عمله، وفعلته من كل قلبي- ثم سألت آخر حصل على نوبل فى الكيمياء وكانت إجابته مماثلة. [١٤]

أن الله يضع في قلبك حب غارم أو إرادة صلبة أو عزيمة متوهجة لفعل ما على قلبه، ويعمل من خلال قلبك وليس بالرغم منه.

وإن أخضعنا قلوبنا له، فإنه يستطيع أن يستخدم الكل ليصنع مشيئته الصالحة والتامة.

هو الذي وضع فى ديفيد ليفينجستون العزيمة أن يذهب إلى إفريقيا في قرية لم تسمع اسم المسيح من قبل.

وهو الذي وضع في وليام كاري المشيئة أن يذهب إلى الهند متحدياً الصعاب - حتى بعدما هاجمه البعض أنه إن أراد الله أن يخلص الخطاة فسيفعل دون مساعدته.

يعبر بولس الرسول عن هذا إذ يقول «وَلكِنَّنِي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ، وَلاَ نَفْسِي ثَمِينَةٌ عِنْدِي، حَتَّى أُتَمِّمَ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللّهِ. » (أع ٢٠: ٢٦). فهو عمل مليئ بالفرح والسعادة ينبع من الداخل. وهكذا يعمل الله دائماً من الداخل إلى الخارج.

صلاة

يا رب، نخضع مشيئاتنا لك لتتكلم إلينا من خلال ضمائرنا، وتحرك إرادتنا حتى نعمل إرادتك. آمين

سؤال للتأمل: هل انت ممتلئ من الداخل بغيرة و شغف مقدس لعمل شيء لمجد الله؟ في الاغلب، ان هذه هى ارادة الله.

تطبيق: اكتب قائمة بالاشياء التي تملأك، و تحلم بها لمجد الله. امتحنها في الصلاة و الصوم - و ثق ان الله سيملأك بما يمجده.